علماء يكشفون عن إشارة بالدم تنذر بخطر الإصابة بالخرف



كلما أمكن اكتشاف مرض ألزهايمر وحالات أخرى مماثلة في وقت مبكر، كانت خيارات العلاج أفضل، واكتشف العلماء واصما حيويا للدم يمكن أن يشير إلى خطر الإصابة بالخرف قبل سنوات عديدة.

قام فريق من المعهد الوطني للشيخوخة، وجامعة تكساس، وكلية جونز هوبكنز بلومبرغ للصحة العامة في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى في جميع أنحاء العالم، بفحص بيانات 10981 فردا تم جمعها على مدار 25 عاما.

وعلى وجه الخصوص، قام الباحثون بتحليل بروتين هؤلاء الأفراد: المجموعة الكاملة من البروتينات التي يتم التعبير عنها في الجسم، والتي تقود جميع أنواع العمليات البيولوجية من الاتصال الخلوي إلى مستويات الهرمونات.

وكشف التحليل عن 32 بروتينا، عند العثور عليها بمستويات مرتفعة أو منخفضة بشكل غير عادي في الدم لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 45 و60 عاما، فقد ارتبطت بزيادة خطر الإصابة بالخرف في وقت

لاحق من الحياة.

وكتب الباحثون في ورقتهم المنشورة: "استفادت الدراسة الحالية من البيانات من مجموعات متعددة لتحديد وتوصيف 32 بروتينا و4 شبكات بروتين في بلازما البالغين في منتصف العمر والتي ارتبطت ارتباطا وثيقا بمخاطر الخرف في العقود اللاحقة".

ومن المثير للاهتمام أن العديد من البروتينات لم تشارك بشكل مباشر في عمل الدماغ. وهذا يدعم البحث السابق الذي أظهر أن ظهور الخرف ومحفزاته الأساسية ليست شيئا يحدث حصريا في الدماغ.

وتم ربط العديد من البروتينات المحددة بالتنظيم الصحي للبروتيوم. وتساعد هذه العملية في منع تكتلات البروتين الموجودة في أدمغة الأشخاص المصابين بمرض ألزهايمر.

ولعبت بروتينات أخرى أدوارا رئيسية في الجهاز المناعي، وربما تُظهر أن هناك شيئا ما يتعلق برد فعل أو فشل الجهاز المناعي يزيد من فرص الإصابة بالخرف في البدء في ترسيخ الدماغ.
ولا يزال هناك طريق طويل لنقطعه في هذا البحث، ولكن في النهاية قد نصل إلى المرحلة حيث يمكن اختبار الدم بحثا عن علامات خطر الإصابة بالخرف. وإذا تم اكتشاف هذه العلامات في وقت مبكر، فيمكن وضع علاجات مخصصة.

علاوة على ذلك، قد نفهم يوما ما تماما كيف تبدأ حالات مثل مرض الزهايمر، ويمكن أن يأتي هذا الكشف عن طريق مراقبة الاختلالات والتشوهات خارج الدماغ.

وقال عالم الأعصاب كينان ووكر، من المعهد الوطني للشيخوخة، لمجلة Nature: "إننا نشهد قدرا كبيرا من المشاركة في علم الأحياء المحيطية قبل عقود من الظهور المعتاد للخرف".

نُشر البحث في مجلة Medicine Translational Science.